ملحق الضياء
ترخيص رقم ١٠٩ ١٩٩١
١٣ أيار ٢٠٠٥
صدر في الصحف اللبنانية
العدد ٨٠

الضناوي يصف بيان المطارنة بالخطير:
أساء الى المسيحيين قبل المسلمين

أكد رئيس جمعية الانقاذ الاسلامية الدكتور محمد علي ضناوي أن بيان المطارنة الموارنة أساء الى المسيحيين قبل المسلمين.

وفي بيان صدر عنه أمس قال:

١- نحن كنا ولا نزال نتطلع الى اليوم الذي يقرأ فيه اتفاق الطائف من منظور وطني لا طائفي إلا أن الحملات المركزة والمتصاعدة بوجهه مع إفرازاتها المذهبية والطائفية تجعل تلك القراءة الموعودة في خبر كان كما تفرغ الاتفاق من موضوعاته الاصلاحية.

٢- إن دخول المرجعية المارونية الكبرى في اتون الانتخابات وإصدار مجلس الموارنة بياناً عنيفاً أشار فيه الى كيفيات انتخاب النواب المسيحيين هو خطير للغاية فبغض النظر عن عدم دقة الاحصاءات والدراسات التي اعتمد عليها فإن البيان فاقد للطرح الدستوري السليم فضلاً عن تعمده صب النار على زيت الشارع مما يهدد الوحدة الوطنية في الصميم.

٣- إن الطائف إذ منح المسيحيين عامة نصف مقاعد المجلس النيابي مع رئاسة الجمهورية كان يقصد خلافاً لمبادئ الديمقراطية توفير ضمانات لتلك الطائفة الكريمة والتي غدت اليوم بحجم أقل من الثلث في لبنان فلو أردنا تطبيق الديمقراطية السليمة لكان للنواب المسيحيين ثلث المقاعد أو أقل وقد تناقص بتزايد عدد المسلمين المضطرد.

٤- ان المسلمين في لبنان وهم يعون خطورة انعزال الطوائف المسيحية الكريمة يصرون على توفير الضمانات الدستورية لهم غير أنهم يرفضون المنطق المذهبي الطائفي الذي أظهره بيان المطارنة بكثير من التحريض والشحن والانذار والتصعيد والويل والثبور بدل أن يكون المجلس أداة للتهدئة والحوار وتدعيم الوحدة الوطنية.

٥- إن أمثال هذه الطروحات السيئة التي تلهب الشارع بفئتيه المسيحية والاسلامية قد تتفاعل مما نخشى معه من المطالبة بتطبيق الديمقراطية السوية بشكل صحيح فإن كان المسيحيون الموارنة يرغبون باختيار ممثليهم فلا يحق لهم اختيار ممثلي المسلمين وهكذا يصبح قانون الانتخاب لكل مواطن صوت ينتخب به ممثليه عن طائفته وضمن نسبة عدد ناخبيها بحيث يكون للمسيحيين وللمسلمين نوابهم نسبة الى عددهم فهل هذا ما يريح المسيحيين وما يطالب به مجلس المطارنة؟

٦- إننا نحذر من لعبة التفجير تحقيقاً لأغراض انتخابية خاصة إذا صدرت من مرجع ديني بارز لأن هذه اللعبة تنسحب الى ما هو أخطر فهي تعتبر خنجراً مسموماً مزق الوحدة الوطنية التي تجلت في ١٤ آذار وتجلت يوم قبل اللبنانيون الطائف الذي صنعه الرئيس الشهيد رفيق الحريري.